

تعريف علم النفس

إن علم النفس كعلم مستقل متميز من غيره لم يظهر إلا متأخراً؛ فقد ظلّت جهود الباحثين تبدل منذ القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر حيث برز علم النفس ككائن حي له هيكله وجسمه، وعندئذ وقف شامخاً يرتاد كل الميادين، ويغشى مجالات الحياة؛ لأنه العلم الذي يتناول بالدرس والبحث والتحليل خلجات النفس البشرية متتبعاً خطواتها في رحلتها إلى أن تصبح عملاً، وحركة، وحياة.

فبحث هذه الظواهر هو ما يعرف اليوم بـ «علم النفس»، إذن ما هو «مدلول النفس»؟:

وقديماً قيل عن حقيقتها: إنها الجوهر الحق، أما الجسم بالنسبة لها فلا يعدو كونه وعاء ومحللاً تستقر وتحلّ فيه كما يحلّ الماء في الإناء.

ومن العلماء من رأى أن الجسم أصل لكل ألوان النشاط الحيوي من فكّر وحسّ وإدراكٍ وتذكيرٍ وانفعالٍ، وليست النفس إلا انعكاساً لمثل هذا النشاط الصادر عن الجسم.

وقد ورد ذكر النفس في القرآن الكريم في مواضع كثيرة فبلغ أربع عشرة وثلاثمائة مرة.